

الإسلام بلا أنام

دين تمكين وعزة وكرامة



السنة
وإله محمد بن مبارك ونزلنا الروحاني

BaynootnanetUAE @Baynootnanet

www.baynoona.net

وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ [المنافقون: ٨].

وبيّن النبي ﷺ أن أهل الإسلام متماسكين كالبنيان، بسبب ما عندهم من إيمان، فعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَكَ أَصَابِعَهُ »^(٢).

فتأمل حال الأمم بلا إسلام كيف كانت في جاهلية وشر، وتفرق وشتات، وعداوة وبغضاء، وانظر إلى حال العرب قبل الإسلام كيف أصابهم الذل والهوان حتى لم تكن لهم قيمة بين الأنام، فلما أرسل الله تعالى سيد الأنام ﷺ ودخل منهم من دخل في الإسلام من الصحابة الكرام ﷺ، رفع الله ذكركم، ومكّن لهم في الأرض، وجمع كلمتهم، وألقى المهابة في قلوب عدوهم، فلا عزة لنا ولا تمكين، ولا قوة لنا ولا ترابط إلا بالتمسك بدين الإسلام، وقد صدق الفاروق عمر رضي الله عنه حين قال: « إِنَّا قَوْمٌ أُعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فَلَنْ نَبْتَغِيَ الْعِزَّ بغيره »^(٣).

(٢) رواه البخاري (٤٨١).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٣٣٨٤٧).